

61 - فيم يختصم الملأ الأعلى - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن

شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اللهم رب جبرائيل - [00:00:00](#)

واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت بين عبادك بما كانوا فيه يختلفون. اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي لمن تشاء الى صراط مستقيم اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. اتقوا ربكم وراقبوه. وتقربوا اليه بما يرضيه - [00:00:30](#)

واتقوا مساخط واسباب غضبه وعذابه. لتكونوا من اوليائه المقربين وحزبه المهلكين. عباد الله عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اداة في صلاة الصبح. حتى كدنا ان - [00:01:05](#)

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا فثوب بالصلاة. اي اقام وصلى وتجاوز في صلاته اي خففها. فلما سلم قال كما انتم على مصافكم ثم اقبل الينا فقال اني ساعدتكم ما حبسني عنكم الغداء. اني قمت من الليل فصلى - [00:01:34](#)

ليت ما قدر لي انا عشت في صلاتي حتى استثقلت. واذا انا بربي عز وجل في احسن صورة. فقال يا محمد فيما يختصم الملأ الأعلى. قلت لا ادري يا رب. قال يا محمد فيما يختصم - [00:02:07](#)

الملأ الأعلى يعني الملائكة قلت لا ادري يا رب. قال يا محمد فيما يختصم الملأ الأعلى؟ قلت لا ادري يا رب. رأيت ووضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد انامله في صدري. وتجلى لي كل شيء - [00:02:30](#)

عرفت وفي بعض الروايات فعلمت ما في السماء والارض. ثم تلى وكذلك نولي ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين. فقال عز وجل يا محمد فيما تعتصم الملأ الأعلى. قلت في الكفارات والدرجات. قال وما الكفارة؟ قلت نقل الاقدام - [00:02:54](#)

الى الجمعات. وفي رواية المشي على الاقدام الى الجماعات. والجلوس في المساجد بعد الصلوات. واسباغ الوضوء على الكريهات وفي رواية واسباغ على اسباغ الوضوء في السبرات قال وما ومن فعل ذلك عاش بخير - [00:03:24](#)

ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه ودوا اطعام الطعام. ولين الكلام انشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام. فقال يا محمد اذا صليت فقل اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين - [00:03:55](#)

وان تغفر لي وترحمني وتتوب عليك واذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون. واسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:30](#)

انها حق فيروسوها وتعلموها هذا حديث صحيح عظيم. رواه الامام احمد في مسنده والترمذي في جامعه. وقال حديث حسن صحيح صححه الامام البخاري صححه امامة ابو بكر بن خزيمة في كتاب التوحيد - [00:04:54](#)

في هذا الحديث فوائد في اوله وفي دعاء في اخره قال رسول الله في اخره انها حق فادرسوها وتعلموها يحتاج الى دراسة والى تعلم والى فوائد تنتزعها منه. نتدبرها ونعمل بمقتضاها - [00:05:23](#)

وحين اوحاه الله الى رسوله مباشرة في رؤيا من ام لم يكن بينه وبين رسوله وعبدته واسطة جبريل انما اوحى الله اليه مباشرة فيها فوائد منها شرف هذا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:53](#)

وان الله عز وجل اطلعه على غيب ما بين السماوات والارض في رواية ما بين المشرق والمغرب وفي فوائد هذا الحديث الدلالة على ان الملائكة المقربون او عموم الملائكة - [00:06:18](#)

يختصمون فيما بينهم ويتراجعون القول في الاعمال يختصمون ان يتراجعون ويتناقشون ويتباحثون بالاعمال اعمال بني ادم. التي تقربهم الى الله. وتكفر بها وتكفر بها عنهم قضاياهم وعما عن الذي عن الدرجات التي ترفعهم عند الله. وقد اخبر الله عز وجل -

[00:06:42](#)

بانهم يستغفرون للذين امنوا ويدعون لهم ومن فوائد هذا الحديث التي ينبغي ان نتعلمها وان ندرسها ان من فضله عز وجل على العباد من جعل لهم اعمالا تكفر وتستتر ذنوبهم وعيوبهم - [00:07:15](#)

وذكر منها في هذا الحديث اسباغ الوضوء بالكريهات ونقل الاقدام الى الجمعات او الجماعات والجلوس في المساجد بعد الصلوات سميت هذه كفارات تكفر الخطايا والسيئات لذلك جاء في بعض الروايات هذا الحديث - [00:07:40](#)
من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه وهذه الخصال المذكورة. الاغلب عليها تكفير السيئات ويحصل فيها ايضا رفع الدرجات كما صح في حديث رواه مسلم - [00:08:09](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله - [00:08:35](#)

قال اسبأ الوضوء على المكاره. وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة. فذلكم الرباط فذلكم الرباط وفي صحيح مسلم ايضا عن عثمان بن عفان انه توطأ ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:52](#)
توطأ مثل وضوئي هذا ثم قال من توطأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه كانت صلاته ومشيه الى المسجد نافلة. اي غنيمة زائدة وفي صحيح مسلم ايضا منه عليه الصلاة والسلام وقال من توطأ فاحسن الوضوء خرجت خطايا من جسده حتى - [00:09:20](#)
لا تخرج من تحت انظاره وفي صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توطأ العبد المسلم او المؤمن وغسل وجهه خرجت من وجهي كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء - [00:09:50](#)
فاذا غسل يديه خرج ما من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء او مع قطر الماء فاذا غسل رجله خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او معها في قطر الماء - [00:10:15](#)

حتى يخرج نقيا من الذنوب. وفي حديث عمرو بن عبسة الذي رواه مسلم ايضا. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من رجل يقربه او فيتمضمض ويستنشق فيستنثر الا - [00:10:35](#)

خطايا وجهه وفي ومنامه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا خرت خطايا. الا خرت خطايا وجهه من اطراف بتحيته مع الماء. ثم يغسل يديه الى المرفقين. الا خرت خطايا يديه مع من انامله مع الماء - [00:10:55](#)
ثم يمسح رأسه الا فرت خطايا رأسه من اطراف شعره مع الماء. ثم يغسل قدميه الكعبين الا خرت خطايا رجله من انامله مع الماء. فاذا هو قام صلى فاذا هو - [00:11:21](#)

قام فصلى فحمد الله واثنى عليه. ومجده بالذي هو له اهل. وفرغ قلبه لله الا انصرف من صلاته كهيئته يوم ولدته امه وفي مسند الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يتوطأ - [00:11:41](#)
يديه ويمضمض فا ويتوطأ كما امر الا حط عنه الا الله عنه ما اصاب يومئذ ما نطق به بفمه وما مس بيده وما مشى اليه حتى ان

الخطايا تتحاذر من اطرافه - [00:12:06](#)

ثم اذا هو مشى الى المسجد رجل تكتب حسنة واخرى تمحو سيئة وفي مسند الامام احمد ايضا وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل قام ايما رجل قام - [00:12:32](#)

يريد الصلاة ثم غسل كفيه نزلت خطيئته من كفيه مع اول قطرة لدينا مضمض واستنشق واستنثر. نزلت خطيئته من لسانه وشفتيه مع اول قطرة. فاذا غسل وجهه نزلت خطيئته من سمعه وبصره. من اول قطرة. فاذا غسل يديه الى المرفقين ورجليه - [00:12:50](#)

الى الكعبين سلم من كل ذنب هو له وكان من ذلك وكان من ذلك ومن تلك الخطيئة كهيبته يوم ولدته امه. فاذا قام الى الصلاة رفع الله بها درجته - [00:13:19](#)

وان قعد قعد سالما بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعنا بما فيهما من الذكر والحكمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:13:41](#) عبده ورسوله ونبيه الامين. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. اما فاتقوا الله يا عباد الله واشكروه ان شرع لكم ما تتطهرون به من درن الذنوب واوظارها. وشم المعاصي - [00:14:18](#)

وذلك نعمة نعمة التشريع. تشريع الامور والطهارة. فان الله شرعها لنا وامرنا بشكر فقال عز وجل في اية الطهارة من سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق - [00:14:41](#)

وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. وان كنتم جنباً فاطهروا. وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او

لامستم النساء فلن تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا - [00:15:11](#)

فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه. ما يريد الله ليجعل عليكم من حرجه. ولكن يريد وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون فهي نعمة من الله يقول الله لعلكم تشكرون. فاشكروه على نعمه وتشريعاته. التي كلها منافع ومصالح لكم يا - [00:15:33](#)

عباد الله فهي نعمة تحتاج الى شكر وتحتاج الى امتثال شرع فيها الوضوء. وشرع فيها الغسل. وشرع فيها التيمم لمن لم يجد الماء. او عن استعماله. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. عباد الله وردت نصوص ايضا كثيرة - [00:16:02](#)

بحصول الثواب على الوضوء وذلك زيادة على انها تكفر السيئات قال النبي صلى الله عليه وسلم سدودا وقاربوا جدودا وقاربوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة. ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن - [00:16:26](#)

رواه مسلم وفي صحيح مسلم ايضا عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من توطأ فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان - [00:16:51](#)

محمدا عبده ورسوله. فتحت له ابواب الجنة الثمانية. يدخل من ايها شاء وضوء لا يأخذ منك وقتا ولا جهدا معه تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. تفتح لك ابواب الجنة الثمانية. تدخل من ايها شئت -

[00:17:13](#)

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. اللهم انا نسألك من فضله والكلية يوم القيامة التي يحلى بها المؤمنون من الذهب والفضة. ومن الاساور تبلغ من المؤمنين حيث يبلغ منه الوضوء. ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تبلغ الحلية -

[00:17:44](#)

من المؤمن حيث يبلغ الوضوء. والمؤمنون الذين يتوضؤون علامتهم يوم القيامة اثار والصلاة على اطرافهم ومواضع سجودهم

الصالحين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي يدعون يوم القيامة - [00:18:11](#)

غرا محجلين من اثار الوضوء وفي رواية انتم الغر المحجلون يوم القيامة. من اسباغ الوضوء. واعلموا يا عباد الله ان تكفير الذنوب ان تكفير الذنوب في الوضوء ذكر هذا الذكر في هذا الحديث انه لامرين منه انه اسباغ ومنه انه على - [00:18:37](#)

كريهات فطالوا اسباب الوضوء على الكريهات. واشباغ الوضوء هو اتمامهم وابلاغه ومواضع نوعية ان يبلغ مواضع الوضوء. وان

يكون تاما وفي صحيح في مسند البزار عن عثمان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توطأ - [00:19:06](#)

فاسبغ الوضوء غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهو اسناد لا بأس به. له طرق كثيرة يغفر الله له بذلك ما تقدم من ذنبه وما تأخر وان يكون كذلك ان يكون اسباغه على الكريهات - [00:19:34](#)

والمراد ان يكون على حالة تكره النفس تكره النفس فيها الوضوء. اما بشدة بر او شدة فاذا قام وهو كاره لذلك لكنه يجاهد نفسه لله رب العالمين. فان كذلك يكون سببا لتكفير السيئات - [00:19:59](#)

جاء في رواية واسباغ الوضوء على السفرات. والسبرات هي شدة البرد ولا شك ان اسباغ الوضوء في شدة البرد يشق على النفس.

وتتألم به وكذا كل ما يؤلم النفس ويشق عليها فان ذلك كفارة للذنوب - [00:20:23](#)

وان لم يكن للانسان فيه صنع ولا تسبب كالمرط ونحوه كما جاءت في الادلة واما ان كان ذلك ناشئاً عن فعل العبد وطاعة الله عز وجل فانه يكتب لصاحبه به - [00:20:47](#)

فجر وتكفير يرفع به درجاته ويكون تكفيراً لسيئاته كذلك ما يناله من الام. فاشباغ الوضوء يا عباد الله. اسباغ الوضوء في البرد. لا سيما في الليل وفي الشتاء يطلع الله على عبده وعلى ما في قلبه من الاخبات والاخلاص اليه - [00:21:05](#)
فيكون سبباً في رضوانه عليه. ففي مسند الامام احمد وفي صحيح ابن حبان عن عقبة ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال رجلان من امتي يقوم احدهما من الليل يعاهد نفسه الى الى الطهور - [00:21:33](#)

الى الطهور وعليه عقدة. يعني عقدة الكسل. لما فيه من النوم وعليه عقده فيتوضأ اذا توضأ فاذا وضأ يديه انحلت عقدة. واذا وضأ وجهه انحلت عقدة واذا مسح برأسه انحلت عقدة واذا وضأ رجله انحلت عقدة فيقول الرب عز وجل - [00:21:56](#)
للذي وراء الحجاب انظروا الى عبدي انظروا الى عبدي هذا يعالج نفسه يسألني من يدعو الله ما سألتني عبدي فهو له. وذكر الحديث وعن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ مثل هذا الوضوء - [00:22:27](#)
ثم أتى المسجد بركة ركعتين. ثم جلس غفر لهم ما تقدم من ذنبه. ثم قال ولا تغتروا به. تنبيه على ان العبد لا يغتر ببعض حسناته لابد ان يكون مع ذلك الاخلاص ومتابعة الحسنات - [00:23:00](#)

في رواية عند النسائي من اتم له كما امره الله تعالى والصلوات الخمس لما بينهن عباد الله لهذا الحديث بقية يكملها ان شاء الله في خطب قادمة لما فيه من الفوائد وما امرنا فيه رسول الله من دراستها وتعلمها - [00:23:22](#)

هذا وصلوا وسلموا على رسولكم المجتبي. ونبيكم المصطفى. كما امركم ربكم عز وجل. اللهم صل على محمد على ال محمد كما صليت على ابراهيم. وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين - [00:23:48](#)
عن زوجاته وعن التابعين. وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين. اللهم اصلح ائمتنا وولاة - [00:24:08](#)
امورنا واهديهم سبل السلام واجعلنا واياهم هداة مهتدين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. الله اكبر الله - [00:24:28](#)